# نـأكُـلُ بَـعْضَنـا

قـالـــوا ومـــا الشِّـعـــرُ قُـلـتُ هُـوَ

التعبيرُ عنِ المكنون بحروفِ وكلمات

وإِخْـرَاجُ الْمَـذْفُـونِ مِـن أَعْـمـــاقِـكَ

فـى سُطُـورٍ كـى تُـصبِـحَ أبـيـــات

وأنْ تُصِيغَ مِنَ الـمَـوَاقِـفِ ما يُحِيطُ

وتُـلَـمْـلِـمَ الأفكـارَ بِجَـمْـعٍ أو شَـتَـات

أَوْ عَنْ فَـقِـيـرٍ لَـمْ يَـجِـدْ فِـى يَـومِـهِ

مِـنْ قُـوتِـهِ حتَّـى الـفُـتَـــــــات

وعن كرِيمٍ حازَ بِـوَصْفِهِ خيرَ الصِّفاتِ

وعـن وضِيعٍ لَـم يَكُـن لِحالِهِ أبداً ثبات

وعن بناتٍ جُبْنَ الشوارِعِ عارياتٍ

لَبِسْنَ ما ظَهَرَالمَفَاتنَ لَكِنَّهُنَّ كَاسِيَات

وعن شباب تركوا الكتـــــــابَ

وِهَمُّوا بِضَربِ الأمهـــــــات

وعن مشايِخَ بالمنابِرِ ناصِحُونَ

وفى الخلائِقِ طبعُهُم سُوءَ الصِّفات

وأيضًا فى الخَطَابَةِ بَارِعُـــونَ

وفى المِيراثِ قدْ أكَلُوا حَقَّ البنات

وأيضا فى مَن تَحَكَّمُوا بِطعامِنا

فيقتُلوا مِنَّا الأُلُوفَ والمِئـــات

لَم يأْتِ بَـــالَ أَحَدِهِـــمْ يَوْمًا

أن الصَّنِيـــــعَ يَأْتِى بِالْوَفَـــاة

أَمْ يعلمُونَ وما لهُم سِوى الدَّراهِمَ

و قَضاءَ لَيلٍ بالمقاهى والحانات

ونشربُ نحنُ ماءَ نِيلٍ لَوَّثُوهُ

وهُمْ لَهُمْ شُرْبَ المُقَطَّرِ آنِياتْ

يَأتُونَ لَنَا عَطَبَ المَزارِعِ قُوتَنَا

وَيُطْعَمُونَ طازَجًا مِن خُضْرَوات

حتى النخيلَ لَمْ نَعُد نرى لها بلحًا

بل آكِلِينَ لهُ مِن طَهْيِ السخَّانات

حتَّى المقاهى قَسَّمُوها بيننا

لنا شَعبِيَّةٌ كحالِنا ولهُم فِئات

وإذا نَوَيْنَا يَوْمَا لِلأَقارِبِ زائِرِينَ

رَكِبْنا كَاسْتِطاعَتِنا ناقِلاتٍ كشاحِنات

وعن يسارِكَ مُسرِعِينَ ويَستَقِلُّوا
سيَّارَاتٍ باهِظاتٍ أَثْمانُها فارِهات
فهل بِنا لِتَكْمِلَةِ الْعَدِّ فى الإِحصاءِ
أمْ أننا ونِسَاؤُنَا لهُمُ العبِيدُ والجارِيات
سَكَنُوا قُصَورًا زخرَفُوهَا خَيْرَ الزَّخَارِفِ
ونحنُ بالخشبِ القدِيمِ عَرَشنا الغُرُفات
هكذا حالى بِشِعرِى وَتُرانِى دَوْمًا حامِدٌ
فهل لهُم فى الحَمْدِ مِثْلِى ونِسَاءٌ شاكِرات
وخِشْيَتِى فى المَمَاتِ وبَعْدَ دَفْنِى
فى أَنْ يَبِيعُوا حَتَّى الرُّفَاتْ